# الباب الأول
# التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية

- الفصل الأول: مفهوم التربية الإسلامية
- الفصل الثاني: أهداف التربية الإسلامية
- الفصل الثالث: منهاج التربية الإسلامية

# الفصل الأول

## مفهوم التربية الإسلامية

- **مقدمة**
- **الأهداف**

1- مفهوم التربية الإسلامية:

1:1 المفهوم العام

2:1 المفهوم الخاص

3:1 المفهوم المعتمد في الأوساط الجامعية

4:1 العلاقة بين التربية الإسلامية والدراسات الإسلامية

- **الخلاصة**
- **التقويم**

**مقدمة:**

التربية الإسلامية، موضوع البحث، هي انعكاس للمبادئ والتصورات الإسلامية عن الكون والإنسان والحياة، تجعل الإيمان بالله أساساً ومنطلقاً لكل توجيه تربوي أو خلقي، وتصير الإنسان في موقع العبودية للإله الخالق، وهي عبودية تحله في موقع الكرامة والتكريم، وتجعله مستخلفاً في الأرض وسيداً سخرت له السماوات والأرض، وعلى الإنسان أن يتسق في حركته مع حركة الكون في مسار التسبيح ومدار الاستغفار.

وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم التربية الإسلامية بأبعادها العامة والخاصة، وفرق ما بينها وبين المصطلحات الأخرى كالدراسات الإسلامية مثلاً وإلى هذا ندعوك

– عزيزي القارئ– فلنتابع.

**الأهداف:**

يتوقع من القارئ بعد دراسته لهذه المادة والقيام بأنشطتها أن يكون قادراً على أن:

1- يوضح المفاهيم الواردة في الوحدة مثل: التربية، الإسلام، التربية الإسلامية، التربية الدينية، الدراسات الإسلامية.

2- يبين العلاقة بين التعليم والتربية.

3- يوضح العلاقة بين الإسلام والإيمان.

4- يقارن بين تعريفات التربية الإسلامية بصورة عامة.

5- يوقن بأن الإيمان أساس التربية الإسلامية.

6- يقارن بين منهج التربية الإسلامية في فجر الإسلام وما بعده.

7- يبين ملابسات انحسار مفهوم التربية الإسلامية لتصبح مادة دراسية.

8- يعدد بعضاً من المراجع المختصة بالتربية الإسلامية.

9- يوضح العلاقة بين التربية الإسلامية والدراسات الإسلامية.

**1- تعريف التربية الإسلامية:**

عزيزي القارئ

بين يدي تعريفنا لمفهوم التربية الإسلامية تعال بنا نتعرف معنى مكوناته الجزئية إفراداً

لننتهي إلى تعريفه مركّباً لفظياً، وهكذا فإنه يعنينا تعريف التربية أولاً، ثم الإسلام ثانياً ثم نعرف التربية الإسلامية بهذا الوصف آخر الأمر.

### 1:1 معنى التربية

يعزو أهل اللغة لفظ (التربية) إلى أحد جذور اشتقاقية ثلاثة:

1- رب يرب: نقول رب ولده بمعنى رباه، والرب هو الله عز وجل. قال القرطبي: واختلف في اشتقاقه فقيل إنه مشتق من التربية، فالله سبحانه وتعالى مدبر الخلق ومربيهم، وسميت بنت الزوجة ربيبة لتربية الزوج لها[1]. والرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله عز وجل[2]. والرباني نسبة إلى الرب بمعنى التربية، والرباني هو الذي يربي المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها وقد وصف ابن عباس بأنه رباني هذه الأمة[3].

2- ربا يربو: بمعنى زاد ونما، وفي القرآن الكريم ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾(البقرة: 276) وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (الروم: 39).

3- ربي يربى: بمعنى نشأ وترعرع؛ وعلبه قول ابن الأعرابي:

فمن يك سائلاً عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت

وبالتأمل في هذه الجذور الاشتقاقية لكلمة (التربية) نجد أنها تتلاقى على أنها عملية تتضمن معنى النمو والزيادة والإصلاح على نحو متدرج، وإلى هذا أشار الراغب الأصفهاني حين عرف الرب بمعنى التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام[4].

أما التربية اصطلاحاً فلها معان عدة خضعت للتطور عبر العصور.وهي في التراث العربي الإسلامي تعدمن الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطة بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين، ولذلك لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة، وما كانت تستخدمه هذه المصادر كلمات مثل "التعليم" و (التأديب) و (التهذيب) وهي كلها مرتبطة بالتربية كما نفهمها اليوم أوثق ارتباط[5].

(1)القرطبي: أبو عبد الله بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، بيروت، مؤسسة مناهل العرفان، 137/1.

(2) ابن منظور، لسان العرب مادة (رب).

(3)ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر ،ط1، بيروت، دار الكتب العلمية 165/2.

(4) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن.

(5) مرسي، محمد منير، تاريخ التربية في الشرق والغرب القاهرة عالم الكتب،1993،ص 249.

ولعل أكثر التعاريف شيوعاً وأقدمها تعريف التربية بأنها العمل الذي يمارسه كائن على كائن آخر من شأنه أن يحدث نمواً في القيم والعادات. ويخلص "رونيه أوبير" بعد عرضه لعدد من التعريفات إلى نتيجة مؤداها أن "التربية جملة الأفعال والآثار التي يحدثها بإرادته كائن إنساني في كائن إنساني آخر، وفي الغالب راشد في صغير، والتي تتجه نحو غاية قوامها أن تكون لدى الكائن الصغير استعدادات منوعة تقابل الغايات التي يعدّ لها حين يبلغ طور النضج".

ولا بد لنا ونحن بصدد الحديث عن مفهوم التربية من توضيح علاقتها بالتعليم فهل التربية تعني التعليم أم أنها شيء أعم وأشمل؟

إن الملاحظ أن المدرسة التقليدية كانت تساوي بين التربية والتعليم وكان همها تزويد الطالب بحصيلة من المعلومات والمعارف دون أن تعنى عناية تذكر بتربية الجوانب المختلفة لشخصيته، وهذا يعني أن التربية التقليدية كانت تعطي الأولوية للتعليم.

أما التربية الحديثة فتؤكد أولوية التربية على التعليم، وتجعل لها المقام الأول، وأضحى التعليم أحد مكونات التربية وعناصرها. فالتربية عملية شاملة تتناول الإنسان جسده ونفسه، عقله وعاطفته، سلوكه وشخصيته، مواقفه ومفاهيمه، مثله وطريقة حياته وطرائق تفكيره، تتناول هذا كله، تتناوله في البيت، في المدرسة، في الشارع، في النادي، في المعبد، في الوطن، وفي هذا العالم الواسع الرحب...[1]

### 2:1 معنى الإسلام

ورد في لسان العرب أن الإسلام والاستسلام الانقياد، والإسلام من الشريعة إظهار الخضوع والتزام ما أتى به النبي ﷺ.

ويقال فلان مسلم على معنيين: أحدهما هو المستسلم لأمر الله تعالى، والثاني هو المخلص له بالعبادة، من قولهم سلم الشيء لفلان أي خلصه، وسلم له الشيء أي خلص له[2]

أما الإسلام اصطلاحاً فيطلق على الرسالة الخاتمة، رسالة محمد بن عبدالله ﷺ إلى الناس أجمعين، إنه النظام الكامل الشامل الذي ارتضاه الله تعالى لتنظيم شؤون البشر في دنياهم وأخراهم على قاعدة من الولاء لله سبحانه والاستسلام لأمره ونهيه وإخلاص العبودية له دون سواه.

(1) عاقل، المرجع السابق ،ص28، وانظر كذلك عبد الدائم، عبدالله، التربية عبر التاريخ، ط4، بيروت، دار العلم للملايين ،1981، ص504، عيسى، أحمد عبدالرحمن، في أصول التربية وتاريخها ، ط1، الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع ، 1977، ص47.

(2)ابن منظور، لسان العرب، مادة (سلم).